

إعلان الدوحة الصادر في ختام المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال إفريقيا الدوحة، 18/11/1997. * [مقتطفات]

[.....]

أعرب المشاركون في مؤتمر الدوحة الاقتصادي عن التزامهم القوي بتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط على أساس صيغة مؤتمر السلام في مدريد والمتمثلة في مبدأ الأرض مقابل السلام وعلى أساس قراري مجلس الأمن 242 و338.

وعلى رغم العقبات الراهنة التي تعترض المسيرة السلمية، دعا المشاركون إلى توسيع وتعميق التقدم حيال كل المسائل العالقة على مسارات التفاوض بين العرب وإسرائيل في إطار العملية السلمية. وأكدوا مجدداً تصميمهم على دعم الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين الأطراف كافة وخصوصاً تلك الاتفاقات التي تمت بين الإسرائيليين والفلسطينيين، كما أكدوا الأهمية القصوى للتنفيذ الدقيق والسريع للاتفاقات والالتزامات من الأطراف كافة.

كان شعار مؤتمر الدوحة الاقتصادي "خلق مشاركة جديدة للقطاع الخاص والعام لنمو التجارة والاقتصاد ما بعد سنة 2000". وقد تجسد ذلك بحضور 850 مشاركاً من رجال الأعمال بجانب ممثلين رسميين لأكثر من 65 دولة إلى عدد من المنظمات الدولية. وقد لاحظ المشاركون أن إمكانات المنطقة في مجالات التجارة والاقتصاد والمبادلات قد تعززت في شكل كبير بفضل برامج الإصلاح الاقتصادي التي هي قيد التنفيذ في الكثير من دول المنطقة. وقد ساهمت التخصيصية والإصلاح الهيكلي وإزالة الحواجز التجارية في خلق مناخ اقتصادي أكثر ملاءمة للتجارة عبر المنطقة كما أنه سوف يعزز القدرة على استقطاب الاستثمارات الخارجية والتجارة. وقد أكدوا مجدداً دعمهم لتعميق البنية التحتية للسلام.

شدد المشاركون على الأهمية البالغة لتنمية الاقتصاد الفلسطيني. وقد لوحظ بقلق بالغ أن الاقتصاد الفلسطيني لا يزال يعاني القيود والإغلاقات المفروضة عليه والتي تعوق الحركة اليومية للعمالة والتجارة الفلسطينية. لقد تردى الوضع في شكل مثير خلال العام الماضي. وقد أكد المشاركون أن رفع هذه الإجراءات المقيدة والإغلاقات سيساهم في شكل إيجابي في أداء الاقتصاد الفلسطيني وهو أساسي لإعادة الثقة بين الأطراف المعنيين في التزامهم العملية السلمية وخلق الظروف الضرورية كي ينعم الأطراف كافة في المنطقة بالسلام والازدهار والأمن من أجل تعزيز الأداء الاقتصادي للمنطقة برمتها.

[.....]

عرض المشاركون المؤسسات التي دعت إليها المؤتمرات السابقة المنعقدة في الدار البيضاء وعمان والقاهرة. وتم الترحيب بالتقدم الذي أحرز في شأن إقامة اتحاد السياحة والسفر لمنطقتي الشرق الأوسط والمتوسط في تونس. كما تم تأكيد أهمية بنك التعاون والتنمية الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي سيقام في

* "النهار" (بيروت)، 19/11/1997.

القاهرة، وكذلك إمكان مساهمته في تشجيع تدفق رؤوس الأموال على المنطقة وإقامة مشاريع البنية التحتية وتطوير القطاع الخاص. وقد تم حض الدول التي لم تنته بعد من إجراءات المصادقة والتمويل على إتمام تلك الإجراءات على وجه السرعة لتمكين البنك من الشروع في العمل عام 1998. كما تم الترحيب بالجهود التي بذلها الفريق الدولي الانتقالي في هذا المشروع. وقد عبر المشاركون عن رغبتهم في أن تستأنف الجهود لإنشاء مجلس إقليمي للأعمال.

وستواصل الأمانة التنفيذية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الرباط العمل في الفترات الفاصلة بين المؤتمرات على استشراف وتطوير البرامج والنشاطات التي من شأنها أن تعزز الشركة بين القطاعين العام والخاص في المنطقة.

عرض المشاركون أنشطة سكرتاريا لجنة متابعة مجموعة عمل التنمية الاقتصادية الإقليمية التي أنشئت في عمان طبقاً لإعلان عمان والتي بدأت نشاطها الرسمي عام 1996. كما تم عرض أنشطة مجموعة العمل المذكورة ولجنة المتابعة المنبثقة منها في مجالات البنية الأساسية والسياحة والتجارة والتمويل الواردة في خطة كوينهاغن.

أعرب المشاركون عن تقديرهم للدور الفريد الذي يضطلع به المنتدى الاقتصادي العالمي، حيث كانت جهوده التي لم تعرف الكلل عاملاً حاسماً في نجاح المؤتمر. كما عبروا عن امتنانهم لمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك لمساهمته القيمة في عدد من جلسات المؤتمر.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx